

بسم الله الرحمن الرحيم
جمهورية العراق

MINISTRY OF HIGHER EDUCATION
& SCIENTIFIC RESEARCH
UNIVERSITY OF AL-QADISIYA
COLLEGE OF EDUCATION
AL-QADISIYA JOURNAL FOR
EDUCATIONAL SCIENCES



وزارة التعليم العالي
والبحوث العلمي
جامعة القادسية
كلية التربية
مجلة القادسية في الآداب
والعلوم التربوية
التصنيف الدولي : ISSN 2519-6162 ONLINE - PRINT ISSN 2518-9174

(سري)

العدد / ١٤٢
التاريخ / ٢٠١٧/٧/١

إلى / أ.د. مزاحم مطر حسين المحترم

علياء حسين جاسم المحترمة
م/قبول نشر

تحية طيبة ...
يمر هيئة تحرير مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية أن تعلمكم بقبول نشر بحثكم
الموسوم بـ (منهج الدرس الأدبي في كتب المجالس) في الأعداد القادمة .

مع التقدير ...

أ.د. سرحان جفات سلمان
رئيس التحرير
٢٠١٧/٧/١



نسخة منه إلى:
- أمانة التحرير.
- الصادرة .
- وحدة الرقابة.

البريد الإلكتروني: journal of alaqadisia@yahoo.com
journal of alaqadisia@yahoo.com

منهج الدرس الأدبي في كتب المجالس

الملخص

يتناول البحث منهج الدرس الأدبي الذي سار بموجبه التأليف في كتب المجالس عند العرب ابتداءً بمجالس ثعلب ومروراً بكتب المجالس الأخرى كبهجة المجالس والجليس الصالح الكافي وغيرها وانتهاءً بطراز المجالس للخفاجي .

ويسلط البحث الضوء على دواعي التأليف في هذا النوع من الكتب وأقوال القدماء فيه ، ثم الانتقال الى البنية التي يتكون منها المجلس وكيف تطورت عند أصحاب المجالس ، فمهما تشابهت هذا المجالس فإنها لم تكن على وتيرة واحدة من حيث الطول وحجم المادة الادبية المعروضة في هذه الكتب التي تختلف من حيث الزمن ومن حيث ثقافة المؤلف ومنهج المتبع في التأليف ، لذلك انقسمت مادة البحث في قسمين ، تناول الاول منهما دواعي التأليف عند أصحاب المجالس ، حيث تعددت هذه الدواعي بين الجمع والتدوين والعبرة والموعظة والأنس والمجالسة ودوافع اخرى ، وتناول القسم الثاني بنية المجلس التي انقسمت في ثلاثة انواع هي : الطويل والقصير والممتد .

أولاً : دواعي التأليف

يختلف الباعث على التأليف الأدبي عند العرب من مؤلف إلى آخر بحسب نوع المادة التي يتناولها الكتاب وبحسب شخصية المؤلف وبحسب العصر الذي ينتمي إليه ، فتميل العصور الأولى كالقرن الأول والثاني الهجريين الى ان لا يذكر المؤلف سبب التأليف غالباً ، أما في العصور المتأخرة في القرن الثالث وما بعده نجد أكثر المؤلفين يذكر السبب .

فالمادة العلمية التي يحملها الكتاب تحتاج إلى توضيح ذلك الداعي من وراء التأليف ، وهناك مواد علمية لا تحتاج إلى توضيح السبب كالمادة المعجمية التي وضعت في كتب المعاجم المختلفة ، أما الشخصية فقد تحتاج الشخص الى توضيح سبب التأليف او يعتبره حاجة ملحة لابد من تفسير العلم وتقديره نفعاً للآخرين .

وقد يذكر المؤلف سبب التأليف في مقدمة كتابه ويشير له صراحة أو لا يفعل ذلك . اي يتركه للدارس يستنتجه من مادة الكتاب . وفي كتب المجالس نجد الطريقتين . فمنهم من ذكر الداعي الذي من اجله وضع كتاباً في المجالس . ومنهم من ترك هذا الشيء ولم يشير له .

وقد تعددت دواعي التأليف في كتب المجالس وتوسعت ويمكن تصنيفها في مجموعة من الأسباب هي :

١ . الجمع والتدوين

إنّ جمع المادة الأدبية وتدوينها مرحلة مهمة من مراحل التأليف عند العرب وتتصل بمجالات الحياة الثقافية والاجتماعية والسياسية عندهم ، فبعد أن كانت الثقافة والعلوم تنتقل شفاهاً من جيل إلى جيل وخوفاً من ضياعها وتغيرها ظهرت الحاجة الى التدوين وجمع في كتب ومدونات وكان جمع القرآن الكريم اللبنة الأولى في هذا الموضوع ، فتأثر بذلك الحديث النبوي الشريف واخذ الرواة يقصدون المدن والحوضر لجمع الحديث وتدوينه فينتقل هذا الاثر الى العلوم الاخرى ومن بينها الادب بقسمين الشعر والنثر وظهر الرواة يحفظون ويجمعون للشعراء من العصر الجاهلي الى العصر العباسي ((ومع اكتمال حركة التدوين وازدهار حركة التعريب والترجمة والتطور الفكري والحضاري بدأ يظهر شعور بضرورة التصنيف والترتيب لما تراكم من ثقافة ومعارف وآداب))^(١)

من خلال كتب المجالس نجد أن الطريقة المثلى لديهم في جمع المادة الأدبية لا تختلف عما حصل في الثقافة العربية وكيف دوّنت العلوم وجمعت المواد بل جاءت كتب المجالس امتداداً لهذه الجهود .

ولدينا ثلاثة من كتب المجالس جاء التأليف فيها لحاجة جمع المادة الادبية المتناثرة على شكل روايات ووضعها في كتاب أو إملاؤها في كتاب معلوم ، وهذه الكتب هي : (مجالس ثعلب) و (مجالس العلماء) للزجاجي و (بهجة المجالس) للقرطبي .

ويؤكد مجالس ثعلب هذه الطريقة في التأليف في الجمع والتدوين ، فالكتاب بدأ على شكل روايات تحفظها القلوب وتتناقلها الى الاسماع جيلاً بعد جيل الى ان املاها ثعلب على تلاميذه ، فالروايات عنده تسند إلى ((أبي الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد بن صدقة بن كليب الحراني))^(٢) وهو بدوره ينقل عن راوٍ آخر وآخر عن ((أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب))^(٣) و ثعلب بدوره يروي عن ((عمر بن شُبَّبة))^(٤) إلى ان يصل الى الخبر الذي يريده وهو خبر ((أم سعيد بنت سعيد بن عثمان بن عفان))^(٥) وهكذا الحال في روايات وأخبار الكتاب الاخرى ، من دون ان يضع للكتاب مقدمة أو خطبة .

وفي كتاب مجالس العلماء للزجاجي نجد أن الطريقة الشفاهية تتكرر فيه ، فالزجاجي يريد أن يجمع الأخبار التي حفظها ورواها عن أساتذته وثقاته في كتاب واحد ، لذا بدأها بدون مقدمة أو خطبة وانما اقتصر على رواية المجلس الأول لينتقل بعده الى الثاني وهكذا الى نهاية الكتاب . قال في المجلس الأول وعنوانه (مجلس عيسى بن عمر الثقفي مع أبي عمرو بن العلاء) : ((حدثني أبو عبد الله الحسن بن علي قال : حدثني أبو عبد الله اليزيدي عن عمه عن جده أبي محمد ، وقال أبو جعفر محمد بن حبيب : ذكر أبو محمد اليزيدي قال: جاء عيسى بن عمر إلى أبي عمرو بن العلاء ونحن عنده ...))^(٦) ثم أتم الخبر الى آخره .

وإذا لم يصرح ثعلب والزجاجي بالدافع الذي دعا الى التأليف فإنَّ القرطبي قد صرَّح بذلك في مقدمة كتابه (بهجة المجالس) فذكر جملة من الدواعي التي دفعته الى وضع كتابه هذا منها : جمع المادة الأدبية ، قال : ((ولا لشيءٍ أنظم لذلك كله ، وأجمع لفنونه ، وأهدى إلى عيونه ، وأعقل لشارده ، وأثقف لناده ، من تقييد الأمثال السائرة ، والأبيات النادرة ، والفصول الشريفة ، والأخبار الظريفة))^(٧) .

فالأمثال والأبيات الشعرية والأخبار هي مكونات المادة الأدبية التي يتشكل منها الدرس الأدبي ، وعملية تقييدها وجمعها هو السبب الباعث على عناية القرطبي في كتابه هذا حيث عطف عليها النوارد الأجوبة المُسَكَّنة والحِكم ، قال : ((ونوارد العرب وأمثالها ،

وأجوبتها ومقاطعها ، ومبادئها وفصولها ، وما حوَّه من حكم العجم ، وسائر الأمم ، ففي تقييد أخبارهم وحفظ مذاهبهم ، ما يبعث على امتثال طرقهم واحتذائها ، واتباع آثارهم واقتنائها))^(٨) .

وكرر القرطبي التقييد توكيداً لسبب التأليف وتعميماً للفائدة من هذا التقييد أما صفة الجمع والتدوين فقد أكَّدها القرطبي في مقدمته أيضاً : ((وقد جمعت في كتابي هذا من الأمثال السائرة والأبيات النادرة والحكم البالغة والحكايات الممتعة في فنون كثيرة وأنواع جمّة))^(٩) .

ويظهر التطور في هذا الدافع أي الجمع والتدوين واضحاً ، فتغلب والزجاجي لم يشيرا الى الداعي لوضع المجالس صراحةً وإنما يستنتج من كلامهما ، ولم يضعاً مقدمة لكتابيهما ، وهذا النوع من التأليف شائع في عصرهما ولا يقتصر على هذين الكتابين ، بل نجد في كتب الأمالي ما يُشابه ذلك ، فهذا كتاب (أمالي المرتضى) يخلو من مقدمة ويبدأ المؤلف بأول مجلس مباشرة^(١٠) .

وإذا وصلنا الى القرطبي في (بهجة المجالس) _ وهو متأخر بأكثر من قرن تقريباً عن ثعلب والزجاجي _ نجده يُصرِّح بدواعي التأليف عنده ويضع مقدمة طويلة لكتابه المذكور .

٢. العبرة والموعظة

يكون السبب الديني متمثلاً بالعبرة والعظة باعث لتأليف كتب المجالس ، وهذا الامر مشترك في حقول أخرى يكون الباعث فيها هو كسب الأجر والثواب من خلال تقديم المادة التي تُذكر وتحتُّ على الاعتبار بتجارب الامم وما حصل للآخرين مما يكسب الموعظة لمن يطلع على أخبارهم وتجاربهم ، قال تعالى : (لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ)^(١١) لذلك يرى هؤلاء العلماء من أصحاب المجالس أنَّ اختيار مجموعات كبيرة وضخمة من هذه الأخبار سيثمر لامحالة عن طريق الموعظة والاعتبار .

وتدلُّ الاخبار والاشعار الواردة في كتب المجالس في الزهد وضم الدنيا على دافع العبرة والموعظة عند مؤلفي هذه الكتب^(١٢) ، ويشير كل من كتاب : (المجالسة وجواهر

العلم) وكتاب (بهجة المجالس) وكتاب (الجليس الصالح والأنيس الناصح) إلى هذا الدافع ، وكلهم قد ذكروا صراحةً في مقدمة كتبهم هذا السبب .

ففي (المجالسة وجواهر العلم) يدل كلام الدينوري على اختيار هذه المادة جاء لدافع ديني يحث على الزهد والعبرة والاتعاظ بأخبار الأولين ، فقال في مقدمة كتابه : ((ولم أدع شيئاً يحتاج إليه العالم والمتعلم ويجري ذكره في مجالسهم الا وقد ذكرت في كتابي هذا منه طرفاً ، وجعلته مختصراً ...))^(١٣)

وما يحتاجه العالم والمتعلم من اشياء تضمنها الكتاب هي :

_ التفسير ومعاني القرآن .

_ الحديث النبوي الشريف .

_ حديث الصحابة وأخبارهم .

_ أخبار التابعين والزهاد والحكماء .

_ الشعر والنوادر وأيام العرب .^(١٤)

وقد وصف هذه الاشياء بما يجعلها أهلاً لتعلمها والعمل بها وأخذ العبرة والموعظة مما جاء فيها : ((فإن خير العلوم أنفعها ، وأنفعها أحملها مغبة ما تُعَلَّم وَعُلِّمَ لله تبارك وتعالى وأريد به وجهه ، ونحن نسأل الله أن يجعلنا بما علمنا عاملين ، وبأحسنه آخذين))^(١٥) .

ويتناسب دافع التأليف عند الدينوري مع المادة الأدبية التي تمثل الدرس الأدبي عنده والتي ذكرها في كتابه هذا كالحديث عن الاعتبار والاعتذار والاصلاح والاستقامة والاستغفار والاستعطاف وآداء الامانة وعمل المعروف وغيرها^(١٦) . وهذه الموضوعات تحت على العظة والاعتبار واخذ الحكمة من تجارب الامم .

أما القرطبي فقد اختار هذا السبب أيضاً ليكون احد الدواعي التي ذكرها لغرض تأليف كتابه بهجة المجالس وتدل المقدمة على هذا الكلام حيث قال :

((وبعد : فإن أولى ما عني به الطالب ورغب فيه الراغب ، وصرف إليه العاقل همّه

، وأكد فيه عزمه ، بعد الوقوف على معاني السنن والكتاب ، مطالعة فنون الآداب ، وما

اشتملت عليه وجوه الصواب ، من انواع الحكم التي تحيي النفس والقلب ، وتشحذ الذهن واللُّب ، وتبعث على المكارم ، وتتهي عن الدنيا والمحارم ((^(١٧) .

إحياء النفس والقلب وشحذ الذهن يكون بمطالعة هذه الاشياء من آيات واحاديث واخبار وحكايات التي اختارها المؤلف ونظمها في مجالس متنوعة تتصل موادها بما ذكر من سبب أو داعي للتأليف .

ويدل افتتاح مجالسه بحديث نبوي شريف يتكرر في بداية المجلس ((وافتتحت أكثر أبوابه بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم تبرُّكاً بتذكاره ، وتيمناً بآثاره)) ^(١٨) .

وقد جعل القرطبي عمله هذا هدية يقدمها الى قرائه ليزيده الله من رضاه ويهديه ويصرف عنه السوء وذلك اتباعاً للحديث النبوي الشريف الذي ذكره القرطبي في مقدمته وهو : (ما أهدى المسلم لأخيه هدية أفضل من كلمة واحدة يزيده الله بها هدىً ، ويصرفه بها عن ردى) ^(١٩) .

ورد دافع العبرة والموعظة في المجالس التي اختارها ابن الجوزي في كتابه (الجليس الصالح والأنيس الناصح) وذكر في مقدمته خمسة دافع جعلته يؤلف في موضوع المجالس ، الثالث والرابع منها يتصلان بالعبرة والموعظة . قال ابن الجوزي : ((الثالث : التذكير بسير من سلف من المتقدمين ليقتدى بسيرهم . الرابع : إنه لما لم يكن عندي ما أهديه على مقدار ما اعتقد فيه وإن كان مستغنياً عنه آثرتُ أن أهدي إليه موعظة وإن كان غنياً عنها بما عنده من العلوم غير إنّ (الذكرى تنفع المؤمنين) ^(٢٠) ..)) ^(٢١) .

فهذا بيان مفصّل عن دوافع التأليف وهو التذكير بسير الامم السالفة يكون الغرض منه الاهتمام بهذه السير ، اما الموعظة فهي الدافع الاخر التي يقدمها المؤلف لقرائه سواء كان القارئ محتاج الى هذه الموعظة او لم يكن محتاج اليها ، فيأتي بها لغرض الذكرى ، ودلّ النص القراني على ذلك .

٣. الأنس والمجالسة

من الدوافع في التأليف الأدبي في كتب المجالس عندما يكون غرض المؤلف أن يضع كتاباً لأجل أن يستأنس القارئ به وبمجالسته واتخاذها صديقاً له ، فكثير من كتب الادب القديمة اهتمت بفكرة ان يحدث الانسان كتاباً يطلع من خلاله على تجارب الناس والماضين ويقف على آثارهم وحكمهم وأمثالهم فيحدث له ان يتأثر بها ، ففي كتاب الأغاني يشير أبو الفرج الأصفهاني الى هذه الفكرة ويذكر هذا المعنى^(٢٢) .

ويكمل هذا الأنس بالظرف والمجالسة عند العرب ((اعلم ان من كمال ادب الأدباء وحسن تطرف الطرفاء صبرهم على ما تولدت به المكارم واجتتابهم لخسيس المآثم ، وأخذهم بالشيم السنية والاخلاق الرضية))^(٢٣) .

ومن بين كتب الأدب كانت كتب المجالس التي يكون الدافع على تأليفها هو الأنس والمجالسة ، وهذا ما أشار إليه المعافى في كتابه (الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي) حيث قال : ((وصدق وسمه بالجليس والانيس ، فإنّ الكتاب إذا حوى ما وصفنا من الحكمة وانواع الفائدة ، كان لمقتنيه والناظر فيه بمنزلة جليس كامل وأنيس فاضل وصاحب أمين عاقل ، وقد قيل في الكتاب ما معناه انه حاضر نفعه ، مأمون ضره ، ينشط بنشاطك فينبسط اليك ، ويميل بملاكك فينبض عنك ، إن ادنيته دنا ، وان أنأيته نأى ، لايبغيك شراً ولا يفشي لك سراً ...))^(٢٤) .

المجالسة والأنس لم تكن الدافع الذي اكتفى بذكره المؤلف في مقدمة كتابه وإنما تضمّن العنوان ايضاً ، وهذا الكتاب بمحتوياته يكون للقارئ كالجليس والانيس والصاحب الذي وصفه المؤلف بهذه الصفات : الكمال والفضل والعقل ، ثم ذكر المؤلف ابياتاً من الشعر في مدح الجلوس من الكتب التي يطالعها الانسان فيحصل بها على الموائسة^(٢٥) .

كذلك ذكر المعافى تجربة شخصية حصلت معه تؤكد فضل الأنس والمجالسة لهذه الأخبار والروايات وفضل المطالعة فيها ، فذكر أن بعض أصحابه من ذوي السلطان عاتبه على عدم خروجه من منزله ، وعدم استيحاشه من الوحدة ، فذكر له أنه ((في أحسن أنس وأجمله))^(٢٦) وهو يطالع هذه الكتب وينظر في أخبار الملائكة والأنبياء والصالحين

والخلفاء وغيرهم من الأعلام والحكماء فكأنه ((مُجالسٌ لهم ، ومستأنس بهم وغير ناءٍ عن محاضرتهم لوقوفٍ على أنبائهم ونظري فيما انتهى إليَّ من حكمهم وآرائهم)) (٢٧) .

أما كتاب (بهجة المجالس) للقرطبي فذكر مؤلفه أنه سيكون أنيساً لمن يُجالسه : ((وضمنته روايتي وعنايتي ، ليكون لمن حفظه ووعاه وأتقنه وأحصاه زيناً في مجالسه ، وأنساً لمُجالسه ، وشحذاً لذهنه وهاجسه ويكون لقارئه أنساً في الخلاء ، كما هو زين له في الملاء ، وصاحباً في الاغتراب ، كما هو حليٌّ بين الأصحاب)) (٢٨) .

فعنوان الكتاب يدل على البهجة وهي تتصل بالأنس والمجالسة وتكون نتيجة لهما ، لذلك اختارها المؤلف عنواناً لكتابه .

وذكر في مقدمة كتابه هذا أن الدافع الذي دفعه للتأليف هو أن يكون أنساً للقارئ وشحذاً لذهنه . كذلك تدل الاخبار الكثيرة والنوادر التي ذكرها القرطبي في (بهجة المجالس) على الدافع الذي من أجله ألّف كتابه هذا وهو الأنس والمجالسة حيث تكون هذه المادة من اخبار وروايات ونوادر هي مادة الأنس والمجالسة (٢٩) .

وتوجد اشارات في مقدمة كتاب (طراز المجالس) للخفاجي الى المجالسة والأنس ، وتفوّق هذا الكتاب بحسب ما يقوله المؤلف ، على بقية كتب المجالس الأخرى بهذه الصفات ((فهذه بنات فكر زففتها إليك وأمالي مجالس أُمليتها عليك ممّا تقرُّ به عين الأدب ويتحلى بذوقه لسان العرب لو رآها ابن الشجري لقال هذه ثمرات الألباب أو ابن الحاجب لقام بين يديها من جملة الحجاب أو ثعلب لراغ عما أملاه أو القالي لهجر ما أملاه وقلاه ...)) (٣٠) .

فذكر هنا اصحاب المجالس والأُمالي الذين سبقوه ، ويرى ان كتابه فاقَ مجالسهم .

٤ . دوافع أخرى

وهناك دوافع أخرى لم ترد فيما تقدم مما كثر عند اصحاب المجالس ، ومن هذه الدوافع : سدّ النقص في المكتبة الأدبية واستيفاء التأليف في هذا الباب وهذا ما ورد عند المُعافى في كتابه (الجليس الصالح الكافي) ، فقد ذكر أنّه ألّف كتابه ليتدارك النقص الذي

وقع فيه سابقوه من المؤلفين في هذا الموضوع ، كالمبرد في كتابه (الكامل) والصولي في كتابه (الأنواع) وغيرهم^(٣١) .

كذلك ذكر ان كتابه هذا تدارك الخل واستوفى المادة ((ومن وقف على ما أتيت به من هذا ، عَلِمَ ان كتابنا أحق بأن يوصف بالكمال والاستيفاء والتمام والاستقصاء))^(٣٢) . وفي كتاب ابن الجوزي وهو (الجليس الصالح والانيس الناصح) ذكر أن من الدوافع لوضع كتابه هذا في المجالس هو تخليد ذكر الملك الذي أهدى إليه كتابه فقال في مقدمته ((أن يُخلد ذكر محاسن هذا الملك ببقاء هذا المؤلف ، فإن دعاء الداعي ينقطع بموته وتصنيف الفضائل يبقى على الأباد فتصانيف العالم هم أولاده المخلدون))^(٣٣) .

فذكر المحاسن يخلد عن طريق وضع هذه المجالس واهدائها الى الملك كونه هو المُجسّد لهذه المحاسن حسب ما يرى ابن الجوزي ، كذلك هناك سبباً آخر للتأليف ووضع المجالس وهو المحبة والموالاتة لهذا الملك ، فجاء كتابه تلبية لهذه الحاجة ((إعلامي هذا المجلس السامي بموالاتي ومحبتي واتصال دعائي ومدحتي))^(٣٤) ثم ذكر حديثاً نبوياً في المحبة والإخاء هو : (إذا أحب أحدكم أخاه فليعلمه)^(٣٥) .

وتؤكد هذه الموضوعات في المجالس التي تناولها ابن الجوزي في كتابه على هذا الدافع^(٣٦) .

ثانياً : المنهج وبنية المجلس

المنهج هو الطريق المستقيم^(٣٧) ، والمنهج هو الطريق الواضح البين ، والمنهج هو الأسلوب الذي يقود الى هدف معين في البحث والتأليف او في السلوك^(٣٨) ، بمعنى إنَّ المنهج وسيلة محددة توصل إلى غاية معينة^(٣٩) .

والبحث في منهج مؤلف معين او كتاب معين يعني النظر في بناء هذا الكتاب من حيث الهيكل العام للكتاب منذ البداية وحتى النهاية وملاحظة ما بين ذلك من صور توزيع المادة العلمية بشكل كلي او جزئي^(٤٠) .

والبحث في كتب المجالس يشير الى ان اصحاب المجالس ينطلقون من منهج علمي في وضع الكتاب وتأليفه ، ويقسم المجلس حسب المنهج المتبع عند مؤلفي المجالس الى أشكال ثلاثة هي : المجلس القصير والمجلس الطويل والمجلس الممتد ، وتتشابه هذه الأمواع في منهج التأليف في تنطلق من منهج واحد يكون مشتركاً فيها جميعاً لكن الفارق بينهما هو الطول وقصر لمجلس وامتداده .

١ . البناء القصير (المختصر)

ويتبع فيه المؤلف بناءً مختصراً قائم على خبر واحد او رواية واحدة يُعالج فيه موضوع محدد دون ان يتشعب هذا الموضوع ، ويمثل هذا الاتجاه في بنية المجالس كتاب (مجالس العلماء) للزجاجي ، فقد وضعه مؤلفه لنقل أخبار حول مسائل حصلت بين العلماء ووصلت إليه عن طريق الرواية والسند ، فاختر الزجاجي منها مجموعة ووضعها في كتابه تحت عنوان (المجالس) وخصصه بالعلماء لأنه ينقل هذه المسائل التي دارت بينهم نتيجة اجابة على سؤال طرح في حضرة أحدهم فيجيب عنه الآخر .

ونبدأ بالموضوع ، فهو رواية بين اثنين من العلماء ينقلها الزجاجي ويعلق عليها أحياناً وفيها نكتة معينة ، ولا يعالج في المجلس الواحد إلا موضوعاً واحداً وإن تعددت الروايات أحياناً .

ويبدأ المجلس القصير بالسند ومفاتيحه وهي (حدثنا ، حدثني ، سمعت ، قال ...) وهذه الروايات لاتصدر الا عن علماء دائماً لأن الزجاجي اختار هذه الروايات من وسط معين ولم يتجاوزها الى غيره التزاماً منه بعنوان الكتاب (مجالس العلماء) .

وافتح مجالسه بالحديث عن الإعراب واللهجات العربية بنقل بعض الروايات التي أثرت عن العلماء في هذا الموضوع ، قال : ((حدثني أبو عبد الله الحسن بن علي قال : حدثني أبو عبد الله اليزيدي عن عمه عن جده أبي محمد وقال أبو جعفر محمد بن حبيب : ذكر أبو محمد اليزيدي قال : جاء عيسى بن عمر إلى أبي عمرو بن العلاء ونحن عنده ، فقال : يا أبا عمرو ، ما شيء بلغني أنك تجيزه ؟ قال : وما هو ؟ قال : بلغني أنك تجيز : "

ليس الطيب إلا المسك " بالرفع ، قال : فقال له أبو عمرو : نمت يا أبا عمر وأدلىج الناس ،
ليس في الأرض حجازي إلا وهو ينصب ، ولا في الأرض تميمي إلا وهو يرفع
قال اليزيدي : ثم قال أبو عمرو : تعال أنت يا يحيى ، وتعال أنت يا خلف . لخلف الأحمر .
اذهبا إلى أبي المهدي فلقناه الرفع فإنه لا يرفع ، واذهبا إلى المنتجع التميمي ولقناه النصب
فإنه لا ينصب . قال : فذهبت أنا وخلف وأتينا أبا المهدي فإذا هو يصلي وكان به عارض ،
وإذا هو يقول في الصلاة : إخشانان عني ! قال : ثم قضى صلاته وانفثل إلينا ، فقال : ما
خطبكما ؟ قلنا : جئنا نسألك عن شيء من كلام العرب . فقلت له : كيف تقول : ليس
الطيب إلا المسك ؟ فقال : أتأمراني بالكذب على كبرة سني فأين الجادي ؟ قال ابن حبيب
: وحكى ابن الأعرابي : فأين بنة الإبل ؛ وأين كذا وأين كذا ؟ قال اليزيدي : فقال له خلف :
ليس الشراب إلا العسل . قال : فما يصنع سودان هجر ، ما لهم شراب إلا هذا التمر..))
(٤١).

ثم نقل الزجاجي أخباراً عن المعنى ورواية الشعر وتصحيح الرواية والسرقات^(٤٢) ، وكل
هذه المجالس متشابهة ولا يطيل المؤلف في بنائها ، فتكون بنية المجلس عند الزجاجي
بالشكل الآتي :

(فعل النقل + الراوي ٣ + الراوي ٢ + الراوي ١ + تعليق أو شرح ...)

(حدثني ، قال ...)

٢. البناء الطويل

يتبع المؤلف في هذا النوع منهجاً مشابهاً لسابقه لكنه لا يكتفي بمعالجة مسألة واحدة او
موضوع واحد وإنما يمتد فيه الحديث ليشمل مسائل وموضوعات عديدة ، لكن يربط بينها
بخط حتى لا تبدو متفرقة وإنما متسلسلة ومتواصلة ينتقل المؤلف فيها من قضية الى أخرى
ناقلاً ومعلقاً وشارحاً ، ولما كان منهج هذه المجالس يميل الى الاطالة ولا يكتفي بالموضوع
الواحد والمسألة الواحدة اخذ بالاعتماد على تكثير الروايات والاعتماد بحسب تعدد
الموضوعات فنجد السند يكثر هنا بحسب الروايات المذكورة .

ويمثل كتاب (الجليس الصالح الكافي) للجريري هذا المنهج في التأليف وقد بدأ مجالسه بحديث (من كذب عليّ متعمداً) ^(٤٣) قال: ((حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي في يوم الاثنين لثلاث ليال خلون من المحرم سنة سبع عشرة وثلاثمائة ، قال: حدثنا الأوزاعي ، قال: حدثني حسان بن عطية ، قال: حدثني أبو كبشة: أن عبد الله بن عمر حدثه ، انه سمع رسول الله (ص) يقول : (بلغوا عني ولو آية ، وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج ، ومن كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار) ((^(٤٤) .

فبدأ المجلس الاول بحديث له سند طويل وسيكرر هذا المنهج في افتتاح المجالس اللاحقة في هذا الكتاب ^(٤٥) .

وقد علق الجريري على الحديث وشرح معنى الآية الواردة في قول الرسول (ص) والوقوف على مسائل اللغة والنحو الواردة فيه ^(٤٦) ، وايتدل بالشعر على الألفاظ ومعانيها ^(٤٧) ، ثم ذكر الوجوه النحوية في (لاحول ولا قوة إلا بالله) ^(٤٨) ثم رجع الى الحديث النبوي الشريف الذي افتتح به المجلس (من كذب علي) وذكر عدة طرق واسانيد لرواية هذا الحديث ^(٤٩) ، ثم تطرق لذكر بعض نوادر والأخبار (مجنون بني سعد) ^(٥٠) وما تضمنه من اشعار من ابيات ومقطوعات ثم علق على هذا الخبر وختم المجلس بقوله : ((قد انهينا هذا المجلس الى هنا لئلا يُستطال إذ قد تقدمته خطبة ورسالة والله المستعان)) ^(٥١) .

وفي مجلس آخر يبدأ الجريري كتابه بسند طويل وسلسلة من الرواة لحديث (جريح) صاحب الصومعة ^(٥٢) ، ودعاء أمه عليه والتعليق الجريري النهرواني على الخبر ^(٥٣) .

ثم انتقل المجلس لشرح حروف المقاربة وبعض الألفاظ اللغوية الواردة في الحديث ^(٥٤) ، ثم عاد بعد ذلك الى سياق الحديث الذي افتتح به المجلس ^(٥٥) ، ثم حديث عن جمع بين لغتين ، وشرح مفصل عن معنى الفتنة ^(٥٦) .

ثم ينتقل بعد ذلك الى سبب نزول الاية (واتلّ عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا) ^(٥٧) ثم تلتها أقوال وحكم لبعض الأعراب والعلماء ^(٥٨) .

ثم من خلال ذلك تتضح بنية المجلس المكونة له ، فالمجلس طويل لكنه غير ممتد ، أي: له بداية وله نهاية معروفة ، ويتكون من عدة اخبار والكلام فيه متسلسل يتدخل المؤلف في صياغته وترتيبه ، وهذا البناء متشابه في جميع مجالس الكتاب ، وان اختلفت موضوعاته من مجلس الى اخر ، التي تناولها وتشعبت يبقى الدرس الادبي هو السائد والغالب على هذه الموضوعات كما تبين في المجلسين السابقين او غيرهما من مجالس الجبري ، وعليه يكون بناء المجلس الطويل بهذا الشكل الاتي :

(حديث الافتتاح + تعليق + مسألة أدبية + خبر أو أكثر + شعر + تعليق)
(حدثني ، قال ...)

أما الكتاب الاخر الذي يسير في بنائه على هذا النمط فهو كتاب (الجلس الصالح) لابن الجوزي الذي اتبع فيه تقسيم مجالسه الى ابواب يختص كل واحد منها بموضوع معين يذكر فيه ما يتصل بهذا الموضوع مع ذكر الأمثلة اللازمة له والاخبار الدالة عليه ، ومن هذه المجالس حديثه عن (الحاجة الى الموعظة) فقد تضمن المجلس مقدمة عن احوال النفس البشرية وما ترتاح اليه ثم موعظة وذكر روايات واحاديث نبوية تحت على ذلك ثم ابیات من الشعر في نفس الموضوع وختمه برواية حول ملك من الملوك^(٥٩) .

ويسير على هذا المنهج كتاب (طراز المجالس) فمجالسه من النوع الطويل لكنه محدد ببداية ونهاية معروفة وتتكون بنيته من مكونات ادبية ولغوية ، لكنه يختلف عن غيره من كتب المجالس في كونه يحذف السند ولايعتمد على الرواية في ذكر اخبار وانما يدخل في موضوع الرواية مباشرة ، قال في مجلسه الأول الذي خصصه للحديث عن الشعر :

((الشعر كلام مقفى موزون بالقصد ، فخرج بقيد القصد ما كان موزوناً من القرآن والحديث ، وقال السكافي لا يسمى شعراً لتغليب النثر عليه ...))^(٦٠) . ثم ذكر اقوال العلماء فيه وانتقل الى المسائل الاخرى تتصل بالموضوع كالتشبيه والاستعارة وغير ذلك^(٦١) .

ويتبع منهج البنية الطويلة كتابُ (بهجة المجالس وأنس المجالس) لابن عبد البر القرطبي ، فمجالسه طويلة لكن بنياتها محددة وتُعرف بداية المجلس ونهايته ، وكل مجلس من مجالسه يعالج موضوعاً محدداً ، فبدأ بآداب المجالسة والجلوس وحمد اللسان والبيان^(٦٢) ، ثم ذمّ العي والحشو واجتتاب اللحن^(٦٣) ، وما زال ينتقل من مجلس الى اخر الى ان ختم كتابه بالحديث عن الهوى وعشق النساء^(٦٤) ، فبنية المجلس في هذه المجالس تتكون من سند قصير فيروي المؤلف عمّن سمعه مباشرة او اخبره عنه راوي اخر من دون ان يعلق المؤلف على ذلك ، فقال في المجالس الاول من كتابه :

((أخبرنا عبد الله بن محمد بن يوسف ، واحمد بن عبد الله بن عمر ، وخلف بن سعيد بن أحمد ، وسعيد بن سيّد ... عن ابي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (من قام من مجلسه ، ثم رجع فهو أحق به)))^(٦٥) .

٣. البناء الممتد (المجلس المفتوح)

يكون بناء المجلس الممتد او المفتوح أقدم أنواع المجالس ويرجع الى مؤسسه ثعلب ، حيث يكون المجلس طويلاً لايقف عند حد معين الا بعد أن يتناول قضايا لغوية ونحوية ونقدية واخبار وروايات وغيرها فيمتد به المجلس بامتداد المادة الموجهة لطلابه او قاموا بتدوينها او روايتها املاءً عليهم ، ويتتبع أي مجلس من مجالس ابي العباس ثعلب نجد هذه الحقيقة ظاهرة فيه ، فقد بدأ مجالسه بمجلس عقده لذكر اخبار النساء له سند طويل مع تحديد زمان للمجلس ومكان ، ثم اخذ يستخرج من الخبر الغريب ويشرح الغامض من ألفاظه وما تبعه من مسائل أخرى ، قال :

((أخبرنا الشيخ الثقة أبو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد بن صدقة بن كليب الحراني قراءة عليه ، حدثنا أبو علي محمد بن سعيد بن نبهان الكاتب قراءة عليه، وأنا أسمع، حدثنا أبو علي الحسن بن أحمد ابن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان، قراءة عليه وأنا أسمع فأقر به، حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم المقرئ في منزله بحضرة الشرقية بدرب النحاسين، يوم الجمعة صلاة الغداة، سلخ جمادى الآخرة من

سنة أربع وأربعين وثلاثمائة، حدثنا أبو العباس أحمد ابن يحيى النحوي، حدثنا ابن شبة قال: أخبرني الطائي قال: قال القاسم ابن معن: كانت أم سعيد بنت سعيد بن عثمان بن عفان عند هشام بن عبد الملك، ثم طلقها فندم على طلاقها، فتزوجها العباس بن الوليد بن عبد الملك (((٦٦) .

ثم اكمل خبر ام سعيد وزواجها في بني مروان وطلاقها وما قالت من شعر وما قال فيها أزواجها . وفي هذا السند الطويل جاء ذكر المكان (بحضرة الشرقية بدرب النحاسين في بغداد) والزمان (يوم الجمعة صلاة الغداة، سلخ جمادى الآخرة من سنة أربع وأربعين وثلاثمائة) لكي يكون منطلقاً ومصدراً لما يجيء بعده من أخبار وحكايات متتالية وما يدخل بينها من مسائل ويأخذ ثعلب بشرحها وبيانها ، ابتداء بخبر ام سعيد في المجلس المذكور . ثم ان الدرس الادبي عند ثعلب ممتد وواسع يسع مكونات كثيرة من تليخ وأخبار وشعر وغريب قرآن وغيره ، ويمكن تصوير بنية المجلس بالشكل الاتي :

(فعل النقل + الراوي ٣ ، ٢ ، ١ .. + فعل سماع او قول + تعليق أو شرح..)
(حدثني ، قال ...) (سمعت ، قال ...)

ثم الغالب في أسلوب ثعلب ان ينهي مجلسه او الخبر الواحد بتعليق او شرح ليبدأ مجلسه الاخر ، وبلغ عدد المجالس سبعة مجالس في كل الكتاب ، وهذا العدد أثار شكاً عند الباحثين (٦٧) .

وجاء بعده الدينوري في كتابه (المجالسة وجواهر العلم) فتابع ثعلب في هذا النظام من التأليف فكانت مجالس الدينوري طويلة ممتدة ولم تتطور في هذا الاتجاه ، فالمجلس عنده ليس له بداية أو نهاية ، ونأخذ مثلاً من مجالسه قال: ((حدثنا محمد بن عبد الرحمن مولى بني هاشم نا ابن أبي بزة المكي قال سمعت سفيان بن عيينة يقول معنى قول النبي ﷺ الله عليه وسلم} من نوقش الحساب عذب قال سفيان والنقش هو الاستقصاء حتى لا يترك منه شيء قال ثم التفت إلينا سفيان فقال أبشروا فإنه ما استقصى كريم حقه قط أما سمعت

قوله عز وجل (وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثاً) إلى قوله عز وجل (عرف بعضه وأعرض عن بعض) (٦٨) فالله تبارك أكرم الأكرمين)) (٦٩)

ويطول المجلس عنده ولا يتوقف حتى نهاية الكتاب ، وقد بدأ بالدعاء بعد مقدمة طويلة قال: ((حدثنا الحارث بن أبي أسامة ، أنبأنا يحيى بن عبد الحميد الحماني نا محمد بن أبان عن أبي اسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي (ص) قال: (وذكرهم بأيام الله) (٧٠) قال : بنعم الله عز وجل ...)) (٧١).

ثم استمر في نقل الأحاديث عن الدعاء والقول فيه ثم انتقل الى الوعظ والحساب يوم القيامة وعمل ابن ادم في هذه الدنيا ، ثم تكلم عن الخلق وآيات القرآن الكريم .
واغلب هذه المجالس في هذا الكتاب متشابهة فيبدأ بالسند كما مرّ ثم المتن دون ان يعلق او يشرح شيئاً فيكون بناء المجلس عنه بالشكل الاتي :

(فعل النقل + الراوي ٣ ، ٢ ، ١ ... + فعل سماع او قول) _ الشرح والتعليق
(حدثني ، قال ...)

اما موضوعاته فالغالب فيها الاحاديث النبوية الشريفة ولا يدخل في الدرس الادبي الا بعد ذكر الحديث ثم الوعظ ثم يدخل بمادة الطرف والنوادر والأخبار وما يدخل في ذلك من شعر وأراجيز مع احتفاظه ببناء المجلس الذي تم ذكره ، وهو السند ثم نص الخبر (٧٢) ، ويتبع هذا البناء حتى مع الشعر او نقل ابيات الشعر وروايتها (٧٣) .

وبدل هذا التقسيم على تطور التأليف في كتب المجالس ، وأن ثعلب هو المؤسس لهذا النوع من التأليف فتابعه كل من جاء بعده ، وإن حاول بعضهم أن يطور التأليف في المجالس كما تبين في دراسة بنية المجلس .

الخاتمة

ويمكن اجمال النتائج التي توصل إليها البحث من خلال مسيرته مع مادة المجالس في منهجها ونظام التأليف فيها ، فتبين أن دواعي التأليف متعددة حيث يلجأ أصحاب المجالس الى سبب او عدة اسباب فيبينها في مقدمة كتابه ويجعلها الدافع المباشر لوضع الكتاب ،

وقد اتضح من خلال تتبع الجمع والتدوين أن الطريقة المثلى لديهم في جمع المادة الأدبية لا تختلف عما حصل في الثقافة العربية وكيف دوّنت العلوم وجمعت المواد بل جاءت كتب المجالس امتداداً لهذه الجهود .

أما بناء المجلس فيخضع الى ضوابط تعارفها أصحاب كتب المجالس وتتشابه جميع المجالس في كونها لها بداية معلومة وخاتمة معلومة ، إلا أنها تختلف من حيث طول المادة الادبية التي يتناولها المجلس وحجم هذه المادة ؛ لذلك كان تقسيمه الى ثلاثة انواع : قصير وطويل وممتد ، وما بدأه ثعلب في مجالسه في هذا النوع من التأليف اصبح نظاماً يسير عليه مجموعة من المؤلفين الذين جاءوا بعده وألفوا كتاباً في المجالس وقد طوّروا هذا المنهج ولم يبقَ المجلس عندهم مفتوحاً وممتداً وإنما تحوّل الى المغلق المحدد ببداية ونهاية ، ويستثنى من ذلك الدينوري في (المجالسة وجواهر العلم) فقد بقي المنهج عنده على ما كان عليه عند ثعلب ، وحصل تراجع في مجالسه بالنسبة لمجالس ثعلب ، فاكتمل الدينوري بالنقل والرواية وعدم التدخل فيما يرويه ولم يعلق على المسألة او يشرح شيئاً من مجالسه كما كان يفعل ثعلب .

الهوامش

١ (نظرية الأجناس الأدبية ، عبد العزيز شبيب ٤٧١

٢ (مجالس ثعلب ٣/١

٣ (مجالس ثعلب ٤/١

٤ (مجالس ثعلب ٤/١

٥ (مجالس ثعلب ٤/١

٦ (مجالس العلماء ، الزجاجي ٣

٧ (بهجة المجالس ، القرطبي ٣٥/١

٨ (بهجة المجالس ٣٦/١

-
- ٩ (نفسه ٣٦/١)
- ١٠ (ينظر : أمالي المرتضى (غرر الفوائد وثمر القلائد) ٤)
- ١١ (يوسف : ١١١)
- ١٢ (ينظر : الجليس الصالح الكافي ١١٥/٣_١١٦)
- ١٣ (المجالسة وجواهر العلم ٢٨٣/١)
- ١٤ (نفسه ٢٨٣/١)
- ١٥ (نفسه ٢٨٣/١)
- ١٦ (ينظر : نفسه ، الجزء الخاص بفهارس الموضوعات .)
- ١٧ (بهجة المجالس ٣٥/١)
- ١٨ (نفسه ٣٥/١)
- ١٩ (نفسه ٣٧/١)
- ٢٠ (الذاريات : ٥٥)
- ٢١ (الجليس الصالح ، ابن الجوزي ٢٧)
- ٢٢ (ينظر : الأغاني ، أبو الفرج الأصفهاني ٢٣/١)
- ٢٣ (الظرف والظرفاء ، محمد بن اسحاق الوشاء ١١٩)
- ٢٤ (الجليس الصالح الكافي ١٦٢/١_١٦٣)
- ٢٥ (ينظر : نفسه ١٦٣)
- ٢٦ (الجليس الصالح الكافي ١٦٤/١)
- ٢٧ (ينظر : نفسه ١٦٤/١)
- ٢٨ (بهجة المجالس ، القرطبي ٣٦/١)
- ٢٩ (ينظر : نفسه ٥٦٦/١)
- ٣٠ (طراز المجالس ، الخفاجي ، المقدمة ٢)
- ٣١ (ينظر : الجليس الصالح الكافي ١٦٢/١)
- ٣٢ (نفسه ١٦٢/١)
- ٣٣ (الجليس الصالح والأنيس الناصح ٢٧)
- ٣٤ (نفسه ٢٨)
- ٣٥ (نفسه ٢٨)

-
- ٣٦ (ينظر : الجليس الصالح والأئيس الناصح ٢٩
- ٣٧ (لسان العرب ، مادة (نهج)
- ٣٨ (ينظر: معجم مصطلحات النقد العربي القديم ، أحمد مطلوب ٤٠٨
- ٣٩ (ينظر : معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ، مجدي وهبة ، كامل المهندس ٣٩٣
- ٤٠ (ينظر: الخطاب الابداعي الجاهلي والصورة الفنية ، القدامة وتحليل النص ، عبد الاله الصائغ ٢٩٠
- ٤١ (مجالس العلماء ٣_٤
- ٤٢ (ينظر: نفسه ٤_٢٢
- ٤٣ (ينظر: الجليس الصالح الكافي ١/١٧٠
- ٤٤ (نفسه ١/١٧٠
- ٤٥ (ينظر: نفسه
- ٤٦ (ينظر: نفسه ١/١٧١
- ٤٧ (ينظر: نفسه ١/١٧٧
- ٤٨ (ينظر: نفسه ١/١٧٩_١٨١
- ٤٩ (ينظر: نفسه ١/١٨١_١٨٢
- ٥٠ (ينظر: نفسه ١/١٨٥
- ٥١ (ينظر: نفسه ١/١٨٨
- ٥٢ (ينظر: نفسه ١/١٨٨
- ٥٣ (ينظر: نفسه ١/١٩٠
- ٥٤ (ينظر: نفسه ١/١٩٢_١٩٥
- ٥٥ (ينظر: نفسه ١/١٩٦
- ٥٦ (ينظر: نفسه ١/٢٠٠_٢٠١
- ٥٧ (الأعراف : ١٧٥
- ٥٨ (ينظر: ١/٢٠٤
- ٥٩ (ينظر: الجليس الصالح ٣٩_٤٢
- ٦٠ (طراز المجالس ٣
- ٦١ (ينظر: طراز المجالس ٤_١٦
- ٦٢ (ينظر: بهجة المجالس ٣٩_٥٤

- ٦٣ (ينظر: نفسه ٦٠_٧١)
- ٦٤ (ينظر: نفسه ٨٠٨_٨١٥)
- ٦٥ (نفسه ٣٩)
- ٦٦ (مجالس ثعلب ٣/١_٤)
- ٦٧ (ينظر : منهج التأليف عند العلماء العرب ، مصطفى الشكعة ٣٤٩ ، حيث شكك المؤلف في ان يكون عدد مجالس ثعلب سبعة فقط ، بسبب تداخل المادة واتساع حجم الكتاب الذي لا يعقل ان يكون قد وضع بهذا العدد القليل من المجالس .
- ٦٨ (التحريم ٣)
- ٦٩ (المجالسة وجواهر العلم ، الدينوري ٢٨٧/١_٢٨٨)
- ٧٠ (ابراهيم : ٥)
- ٧١ (المجالسة وجواهر العلم ، الدينوري ٢٨٤/١_٢٨٦)
- ٧٢ (ينظر: نفسه ٣٢٩/٧_٣٤٥)
- ٧٣ (ينظر: نفسه ٣٤٧/٧_٣٥٥)

المصادر والمراجع

القران الكريم

- _ الأغانى ، أبو الفرج الأصفهاني، تح: د.إحسان عباس ، ود.إبراهيم السعافين ، ود.بكر عباس ، ط٣ ، دار صادر ، بيروت ٢٠٠٨ م .
- _ أمالي المرتضى (غرر الفوائد ودُرر القلائد) ، الشريف المرتضى ، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار احياء الكتب العربية ، القاهرة ١٩٥٤ م .
- _ بهجة المجالس وأنس المجالس ، ابن عبد البر القرطبي ، تح: محمد مرسي الخولي ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- _ الجليس الصالح الكافي والانيس الناصح الشافي ، المعافى بن زكريا الجريري النهرواني ، تح: عبد الكريم سامي الجندي ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ٢٠٠٥ م .

-
- _ الجليس الصالح والأنيس الناصح ، سبط بن الجوزي ، تح: د.فواز صالح فواز ، ط ١ ، رياض الريس ، القاهرة ١٩٨٨م .
- _ الخطاب الابداعي الجاهلي والصورة الفنية ، القدامة وتحليل النص ، عبد الاله الصائغ ، المركز الثقافي العربي. بيروت ١٩٩٧م .
- _ طراز المجالس ، شهاب الدين الخفاجي ، المطبعة الوهبية ، (د.م) ١٢٨٤هـ .
- _ الظرف والظرفاء ، محمد بن إسحاق الوشاء ، تح: كمال مصطفى ، مطبعة الخانجي ، القاهرة ١٩٥٣م .
- _ المجالسة وجواهر العلم ، أبو بكر الدينوري ، تح: مشهور بن حسن آل سلمان ، جمعية التربية الإسلامية ، دار بن حزم ١٩٩٨م .
- _ مجالس ثعلب ، أبو العباس ثعلب ، تح: عبد السلام محمد هارون ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٦٠م .
- _ معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ، مجدي وهبة ، كامل المهندس ، مكتبة لبنان ، ط ٢ ، بيروت ١٩٨٤م .
- _ معجم مصطلحات النقد العربي القديم ، أحمد مطلوب ، ط ١ ، لبنان ناشرون ، بيروت ٢٠٠١م .
- _ منهج التأليف عند العلماء العرب ، مصطفى الشكعة ، دار العلم للملايين ، ط ١٥ ، بيروت ٢٠٠٤م .
- _ نظرية الأجناس الأدبية في التراث النثري جدلية الحضور والغياب ، عبد العزيز شبيل ، دار محمد علي الحامي ، ط ١ ، تونس ٢٠٠١م .

الملخص باللغة الانجليزية

The research deals with the curriculum of the literary lesson through which the authorship proceeded in the books of the Councils of the Arabs, starting with the Councils of Fox and through the books of other councils such as the Council of the Councils and the Good and the Good Council and others.

The research highlights the reasons for the authorship of this type of books and the sayings of the ancients in it, and then the transition to the structure of the Council and how it evolved in the Councilors, how similar these councils were not at the same pace in terms of length and the size of literary material presented in these books. The first part dealt with the reasons of authorship among the owners of the councils, where there were many reasons among the collection, codification, transgression, exhortation, manners, and other motives. The second section dealt with the structure of the council which It is divided into three types: long, short and extended.